

دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للحكام العرب لدى الشباب اليمني بعد ثورات الربيع العربي د / خالد الصوفي (*)

مدخل:

في ضوء الدور التي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات والصور والتأثير على الرأي العام من خلال ما تقدمه من معلومات وأفكار وهو ما أكدته التراكم الثقافي والمعرفي من الدراسات والبحوث خلال أكثر من نصف قرن على الأقل والتأكيد على تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام أثناء الأزمات والصراعات والكوارث ولما كانت ثورات الربيع العربي التي قد صاحبها قلق وعنف وعدم استقرار وظهور وسيناريوهات للحكام وأنظمتهم والخارجين عليهم في طرح وسائل الإعلام و بحسب ملكيتها وتبعيتها يكون حيادها أو تعاطفها مع هذا الطرف أو ذلك مع أو ضد فيبرز الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في خلق الصور الإعلامية من خلال : أن تكون ساحة أو طرفاً أو أداة لطرح التصورات، حيث تلجأ الحكومات والقوى السياسية المختلفة لاستخدام وسائل الإعلام كساحة تطرح فيها تصوراتها أو قد توظفها أيضاً كأداة لدعم أو تثبيت تصوراتها، وقد تكون وسائل الإعلام ساحة وأداة وطرفاً في الوقت ذاته، ولا شك أن وسائل الإعلام عندما تنتهز بهذا الدور لا تقدم تصورات فحسب، بل تعكس في الوقت ذاته معتقدات المجتمع عن تلك التصورات^(١)، ومن هنا تأتي هذه الدراسة كجهد علمي راصد لهذه المتغيرات الإعلامية في تشكيل الاتجاهات والصور لدى الجمهور المتلقي وذلك بعد مرور أكثر من عام منذ انطلاق أول ثورة من الخمس الثورات التي أطلق عليها إعلامياً مصطلح ثورات الربيع العربي وهي فترة كافية لتشكل اتجاهات وصور ذهنية ناضجة خاصة وقد تناولتها وسائل الإعلام بجميع أنواعها وبمختلف الأشكال البرمجية والقوالب التحريرية خطوة بخطوة منذ اندلاع الثورة التونسية أو ثورة الياسمين التي اسقطت حكم بن علي والتي تعد المفجر لثورات الربيع العربي والتي اندلعت أحداثها في ١٧ ديسمبر ٢٠١٠ - تضامناً مع الشاب محمد البوعزيزي الذي أحرق نفسه في ذلك اليوم احتجاجاً على البطالة التي يعانيها

(*) أستاذ العلاقات العامة والاتصال السياسي المساعد - كلية الإعلام - جامعة صنعاء

وللظلم الذي وقع عليه والذي توفي متأثراً بجراحه في ٤ يناير ٢٠١١، - وانطلقت بعدها ثورة يناير في مصر وهي الثورة التي تعد الملهمة لبقية الثورات والتي انطلقت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١ وهي التي أدت إلى تنحي الرئيس حسني مبارك عن الحكم، ثم انطلقت الثورة الشبابية اليمنية أو ثورة التغيير السلمية و التي اندلعت يوم الجمعة ١١ فبراير ٢٠١١ من مدينة تعز وهو يوم سقوط نظام حسني مبارك في مصر و أدت هذه الثورة إلى خروج الرئيس علي عبدالله صالح من الحكم، ثم انطلقت الثورة الليبية أو ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١ والتي أطاحت بنظام العقيد القذافي وخرجت بعدها الاحتجاجات والمظاهرات في مدن سوريا في ١٥ مارس ٢٠١١ مطالبة بتغيير نظام حكم البعث وإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد والتي ما تزال حتى انعقاد هذا المؤتمر لم تحقق أهدافها. وما تزال وسائل الإعلام تقدم صورا إعلامية وهي تنقل الأحداث كلا من الخلفية التي تتبناها وتكيف من خلالها أشكالها البرمجية وقوالبها التحريرية، ومع التكرار للرسائل تتشكل الصور الذهنية لدى المتلقي. فالصورة التي تقدم من خلال وسائل الإعلام للجماهير بمختلف أشكالها عن شخص أو دولة أو شعب أو جماعة اجتماعية أو مؤسسة، تسهم بشكل كبير مع عوامل أخرى في تشكيل الصورة الذهنية عند الأفراد. فالصورة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام تشارك في صياغة الصورة الذهنية المستقرة في وعي الأفراد والجماعات حيث تبرز أهمية وسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا والدول الخارجية التي تتعدم (أو تضيق للغاية) مصادر المعلومات عنها مما يعكس أهمية ما تقدمه من محتوى وما تجسده من صور سواء عن الأشخاص أو الأحداث أو الدول، ومن ثم يعمد الأفراد إلى تكوين صورهم الذهنية عن هذه الأشياء من خلال ما يحصلون عليه من معلومات، حيث ترتبط هذه الصور الذهنية لدى الأفراد بنوعية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام وحجمها، أي بلامح الصورة الإعلامية التي يقدم من خلالها الحدث أو القضية^(٢).

■ تعريف الصورة الذهنية:

تعرف الصورة الذهنية بأنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات إزاء شخص معين، أو نظام ما، أو شعب أو جنس بعينه، أو منشأة أو مؤسسة أو منطقة محلية أو دولية، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد

واتجاهاتهم وعقائدهم، وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعاً صادقاً ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه أو يقدرونه على أساسها.^(٣)

▪ مكونات وأبعاد الصورة الذهنية:

الصورة الذهنية القابعة بداخل كل منا لم تأت من فراغ، وإنما تشكلت وفقاً للعديد من المصادر، يتصدرها معاشية الفرد الفعلية لمحددات الواقع والآخر، فمن خلال الخبرة الذاتية سواء كانت مباشرة أم غير ذلك، تبدأ ملامح الصورة في التكوين والتشكيل، فهذا طيب وخطوب وذاك عدواني وشرير، ويقدر الثواب والعقاب العائد على الفرد، بقدر تدعيم الصورة أو تعديلها أو حتى انتقاء ملامحها الأولى.. الأمر الذي يدفعنا إلى القول بأن الصور الذهنية على الرغم من ثباتها النسبي إلا أنها قابلة للحركة والتعديل في ضوء ما يصدر عن الآخر من مشاعر وسلوكيات تجاهنا^(٤).

والصور الذهنية في حقيقة الأمر تقوم بترجمة واقع الخيال الذي نؤمن به ونعتقد أنه الحقيقة، وهذه الحقيقة المتخيلة تصدر عن دوافع وسيطرة ذاتية للغاية، فلكل شخص صور ذهنية ينطلق من خلالها عند الحكم على الأشياء، ولكل بيئة صورها الذهنية الشائعة والخاصة بها، وإذا كانت الخبرات المباشرة وغير المباشرة بالنسبة للفرد تقوم بدور جوهري في تكوين الصورة الذهنية لديه عن الآخر، فإن الثقافة السائدة والموروثات تمدّه بخلفية للحكم على محتويات الصورة الذهنية المتكونة لديه، ومدى توافقها مع الإطار الثقافي في حالة الصورة الإيجابية أو تنافرها في حال الخصائص غير المتوافقة مع ثقافته، وبالتالي تصبح صورة سلبية، وتقوم وسائل الإعلام بإمداد الفرد بمعلومات مستمرة تدعم ما لديه من صور أو تحاول تغييرها^(٥). وبالتالي فإن الصورة الذهنية المتشكلة حول موضوع ما ليست بالضرورة أن تكون موحدة لدى جميع الأفراد وإن كانوا متشابهين في الثقافة واللغة والمجتمع، فهناك فوارق فردية تصنع تباين الرؤية في الحكم على الأشياء.

فالصورة الذهنية تتصل اتصالاً وثيقاً بالاتجاهات وأنواع السلوك التي يتعامل بها الأفراد (أو الجماعة) مع الموضوعات والقضايا والآخرين في الحياة، وهذه الصورة الذهنية ليست جامدة لكنها تتغذى بما تقدمه وسائل الإعلام وعن طريق الاتصال بأنماطه المتعددة وتصبح مع الإلحاح الاتصالي وتكرار الرسائل في اتجاه معين - عملية نمطية مقولبة ومنمذجة (Stereotype) جاهزة الصنع، وأيضاً

جاهزة في ردود أفعالها دون النظر إلى التغير الفعلي تجاه الموضوع أو الشخصية أو الجماعة التي تكونت عنها الصورة المترسخة^(٦).

■ وسائل الإعلام وتكوين الصورة الذهنية :

باتت وسائل الإعلام والاتصال تقوم بدور مهم وجوهري في نقل المعلومات المختلفة لكافة القطاعات الجماهيرية التي تستهدفها، ولم يعد دورها يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل أصبحت تؤدي دوراً لا يستهان به في رسم الصورة وتشكيلها للشعوب والدول والمنظمات على حد سواء، وتزداد أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد عن دول شعوب العالم الأخرى مع قلة فرص الأفراد في الاحتكاك والسفر إلى هذه الدول حيث تعد وسائل الاتصال في هذه الحالة المصدر الرئيس للمعرفة بشؤون الدول الأخرى والإحاطة بما يجري في أراضيها^(٧). وتعد وسائل الإعلام بالنسبة للكثير من الأفراد النافذة السحرية Magic window التي يطلون منها على العالم وبذلك فهي وكما كتب ليبمان (Lippman ١٩٢٢) تصور العالم الخارجي، ومن خلال القيام بذلك فهي تخلق صوراً في أذهاننا Pictures in our heads عن الواقع، وهذا الواقع يشكل تفكيرنا وسلوكنا تجاه الأحداث الخارجية، ويلعب الاتصال الشخصي دوراً في تكوين الصورة الذهنية، وتتفاوت الأهمية النسبية لكل من وسائل الإعلام والاتصال الشخصي في تشكيل الصورة الذهنية للدول باختلاف المجتمع واختلاف الثقافة^(٨).

كما تتفاوت الأهمية لنوع الصورة المتشكلة عن شخص أو دولة أو مؤسسة بنوع الوسيلة الاتصالية ومدى ما يشكل صاحب الصورة لدى الفرد^(٩).

ويقوم التلفزيون بدور مهم في بناء الصورة الذهنية بل والعمل على قولبتها وترويجها ويزداد تأثير هذه الصور والقوالب في الأعمال الدرامية التي يقوم بتقديمها، حيث إن المشاهد عند تعرضه لها يكون أكثر استرخاءً ويكاد يتجرد من أدواته النقدية، ومن ثم يوافق على أن يتم اختراقه وغزوه بهذا السيل المستمر من المعلومات والآراء والانطباعات والصور التي تقدمها الدراما، وكلما زاد تعرض الأفراد لنفس المضمون ولذات الرسالة بشكل منكرر كلما تشابهت الصور بدرجة كبيرة^(١٠). وتؤثر وسائل الإعلام على الطريقة التي يفكر فيها الجمهور وترسم صورة ذهنية لديه حول المواضيع التي تتبناها. ففي دراسة أجريت لمعرفة تأثير الإعلانات والصور التي تنشرها الصحف والتلفزيون الأسباني للمرشحين

لانتخابات الرئاسية والمحلية في أسبانيا عام (١٩٩٥) على صورتهم المتكونة لدى الجمهور الأسباني، وجد أن هناك توافقاً بدلالة إحصائية بين ما قدمته وسائل الإعلام من صور للمرشحين وبين الصورة الذهنية التي تكونت لدى الجمهور عن هؤلاء المرشحين.^(١١)

وفي دراسة أمريكية طبقت على (١٠٠٠) مبحوث في ولايتي ميتشيغن الأمريكية وأوتاريو الكندية لمعرفة العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام والصورة الذهنية المتشكلة لدى المبحوثين عن السياسات البيئية وجد أن هناك اختلافاً في الصورة الذهنية بين المبحوثين الأمريكيين والكنديين بخصوص السياسات البيئية والسبب في ذلك يرجع لاختلاف الوسيلة الإعلامية التي يعتمدون عليها حيث أكدت الدراسة أن المبحوثين الأكثر اعتماداً على التليفزيون كوسيلة اتصالية أقل إدراكاً للصورة الذهنية عن السياسات البيئية.^(١٢)

وتكاد تجمع الدراسات الإعلامية على كون وسائل الإعلام إحدى الوسائل الفعالة التي يتم من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور في شتى المجالات، فالطريقة التي تعرض بها المرأة في التليفزيون والأدوار التي تقوم بها تكون صورة نمطية لدى الجمهور والطريقة التي يعرض بها السود تحدد اتجاهات الجمهور نحوهم، كما أن الطريقة التي تعرض بها الجماعات الخارجية تحدد انطباعات الجماعة الداخلية نحوها وسلوكياتها تجاهها، وعلى حد تعبير أحد الباحثين تبرز وسائل الإعلام كعامل مهم في تشكيل الصورة الذهنية عن الأفراد والشعوب من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة^(١٣). فعلى سبيل المثال إذا نظرنا إلى الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الغربية في نقل وتشكيل المعلومات الخاصة بالعرب والمسلمين سنجده دوراً مؤثراً في بلورة رأي عام غربي مضاد تجاههم. فقد نجحت وسائل الإعلام الغربية في تكوين انطباعات وصور ذهنية سلبية عن العرب والمسلمين، منها أنهم متخلفون وأغبياء ومستغلون وماكرون وجاهلون وشهوانيون.. إلخ، هذه الصورة السلبية، تقدمها وسائل الإعلام الغربية عامة والأمريكية بصفة خاصة عنهم، ولمحتوى هذه الصورة أثر عميق في تفاعلهم مع العرب، وتشير الدراسات أن مفاهيم الجمهور الغربي عامة والأمريكي عن العرب والمسلمين من خلال تراكم المعلومات التراثية والشعبية التي تصل إليهم ومن خلال وسائل الإعلام على اختلافها مقروءة أو مسموعة أو مسموعة مرئية تخلق في عقولهم الانطباعات والصور الراسخة

والثابتة، إن هذه الصورة السلبية التي كونتها وسائل الإعلام لدى الجمهور الغربي عامة والأمريكي بصفة خاصة عن الشخصية العربية والمسلمة لا يستطيع الجمهور الغربي والأمريكي التمييز بين هذه الصورة النمطية السلبية وبين الصورة الواقعية للعرب والمسلمين^(١٤). والصورة التي ملأت وسائل الإعلام الجماهيرية الأمريكية حتى التسعينيات - من القرن الماضي - إنما هي قبل كل شيء صورة قادة - الخليج - باعتبارهم، أثرياء يقبضون دولاراتهم من وراء المحيط الأطلسي في مقابل البترول المستخرج من جوف صحاريهم والميثاق من الرمال، وقد استعادت إنتاجات كثيرة هذه الصورة وبلورتها عبر أفلام وأعمال روائية أنجزت في هوليوود، ثم استكملت هذه الصورة ووسائل الإعلام الأمريكية (لأنها لم تمح مباشرة) في بداية التسعينيات بصور صدام حسين وحرب الخليج فقدم الرئيس العراقي للرأي العام العالمي باعتباره إرهابياً ورجل حرب على استعداد لإراقاة دم شعبه ودم حيرانه بلا حساب، ونحن نعرف تبعات حرب الخليج وأن الحملة الإعلامية متواصلة بالولايات المتحدة لتبرير الحرب التي شنتها منذ ذلك الحين بسند من بريطانيا العظمى ضد صدام حسين والنظام العراقي.^(١٥) وكل ذلك ينتج صوراً ترسم ملامح الواقع بحقيقته وزيفه تقدمه وسائل الإعلام للجماهير.

تحديد مشكلة الدراسة:

يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في السعي إلى معرفة : دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية عن الحكام العرب لدى الشباب اليمني بعد ثورات الربيع العربي. ومن ثم فإن مجال البحث يمتد إلى جوانب عديدة تتصل بمعرفة نوع هذه الصورة ودور كل وسيلة اتصالية في تشكيلها ، ومدى وجود فروق معرفية بين فئات الشباب اليمني بمختلف متغيراته الديموغرافية، وأثر هذه الفروق في الصورة الذهنية المتشكلة لديهم عن الحكام العرب .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بصفة عامة إلى:

- رصد معرفة ووعي الشباب اليمني ومدى اهتمامه بمتابعة أخبار وتطورات ثورات الربيع العربي وأكثر وسيلة اتصالية ساهمت في تشكيل هذا الوعي.
- التعرف على سمات وملامح الصورة الذهنية المتشكلة لديه عن الحكام العرب.

- معرفة المصادر الاتصالية التي يلجأ لها الشباب اليمني لاستقاء المعلومات أثناء الأزمات الوطنية والخارجية.

أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي:
- كونها تبحث في مجال الصورة الذهنية والذي يعد من المجالات النادرة البحث في اليمن
- لأهمية موضوع الدراسة والذي يتناول صورة الحاكم العربي لدى الشباب باعتبارهم أهم مفجري ثورات الربيع العربي حيث لم يتم تناوله في اليمن من قبل ولا في الوطن العربي وبالتالي ترجع أهمية هذه الدراسة إلى جودة الموضوع وحدائته في الدراسات العربية..

الدراسات السابقة :

قام الباحث بالاطلاع على عدد كبير من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية - التي استطاع الوصول إليها - والمرتبطة بموضوع دراسته مثل دراسات الصورة الذهنية والصورة الإعلامية والعوامل التي تؤثر في تشكيل الصور لدى الجمهور وأثر المتغيرات الوسيطة في ذلك ويستعرض الباحث أبرز هذه الدراسات مرتبة زمنياً كالتالي :

- دراسة طه المستكاوي (١٩٩٦)^(١٦):

والتي هدفت إلى التعرف على صور الإسرائيليين كما يدركها المصريون في إطار مفهوم الأفكار النمطية "Stereotypes" وجد أن ٩٠% من المكونات والأفكار النمطية عن الإسرائيليين كما يدركها المصريون سلبية. وأن المصريين يستمدون معظم ملامح تصوراتهم السلبية عن الإسرائيليين في غالبيتها العظمى - من خلال الصفات التي صُوِّر بها اليهود في الأدب المصري وأيضاً من خلال الصفات التي اتصف بها اليهود في القرآن الكريم كما أن الأحداث الدولية في العصر الحديث قد أسهمت في ترسيخ هذه الصورة السلبية عن الإسرائيليين والمتمثلة في اغتصاب أرض فلسطين وطرد سكانها العرب من مسلمين ومسيحيين.

- دراسة أليكس تان وآخرين Alex Tan and others (١٩٩٧)^(١٧):

توصلت إلى أن الاتصال الشخصي بالأقليات أو الأفراد الذين ينتمون إلى أقلية يؤدي إلى زيادة المعرفة بهم وهو ما يؤدي بدوره إلى تكوين أحكام إيجابية عنهم؛ وأن التقييم الإيجابي لأول عملية اتصال يؤدي إلى تقييم إيجابي بشكل عام. وأن التقييم الإيجابي للاتصال بشكل عام يؤدي إلى صورة ذهنية إيجابية. وأن كلا من متغيري الاتصال الشخصي والانطباع المبدئي الذي يتكون من عملية التفاعل الأول يؤثر بشكل كبير على الصورة كما أشارت النتائج أن معدل الاتصال بشكل مباشر يؤثر في تكوين صور ذهنية إيجابية.

- دراسة ماكسويل وآخرين Maxell and Others (١٩٩٧)^(١٨):

حول تأثير وسائل الإعلام على طريقة تفكير الجمهور في المرشحين للانتخابات الرئاسية والمحلية في أسبانيا عام (١٩٩٥). أكدت النتائج وجود توافق بدلالة إحصائية بين ما قدمته وسائل الإعلام - الصحف والتلفزيون - من صور للمرشحين وبين الصورة الذهنية التي تكونت لدى الجمهور عن هؤلاء المرشحين.

- دراسة هيبينج ومورس Hibbing and Morse (١٩٩٨)^(١٩):

حول تأثير وسائل الإعلام على سلبية الجمهور نحو الكونجرس أظهرت الدراسة أنه كلما زاد معدل التعرض لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون والاذاعة كلما زادت صورة الكونجرس سلبية.

- دراسة يوكي فيوجيكا Yuki Fujioka (١٩٩٩)^(٢٠):

والتي هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية للأمريكيين من أصل أفريقي عند عينة من الطلاب الجامعيين اليابانيين والأمريكيين البيض من خلال الصور التلفزيونية المقدمة عنهم ومن خلال الاتصال المباشر والاتصال من خلال شخص آخر وسيط. أشارت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على انطباع الفرد عن الأعراق الأخرى وتبدو أكثر دلالة وأهمية عندما يفتقد الفرد لخبرة التفاعل والتعامل المباشر مع هذه الفئات أو الأعراق. وأوضحت وجود ارتباط إيجابي بين حجم البرامج التلفزيونية التي تعرضت للأفارقة الأمريكيين وبين الصورة الإيجابية المتكونة لدى الطلاب اليابانيين عن تلك الفئة، وأشارت الدراسة إلى تأثير الصور الإيجابية المقدمة في هذه البرامج على إدراك الطلاب اليابانيين بشكل مختلف عن إدراك الطلاب البيض من الأمريكيين لواقع هذه الفئة.

- دراسة إيناس أبو يوسف (٢٠٠١) (٢١):

والتي هدفت إلى التعرف على الصورة الذهنية التي تشكلت لدى النشء المصري عن أحداث الانتفاضة الفلسطينية - انتفاضة الأقصى - وأطرافها المختلفة، وإلى أي مدى أثرت الصورة الإعلامية التي عُرضت في وسائل الإعلام، على هذه الصورة.. أوضحت النتائج أن جميع أفراد العينة يرون أن الشعب الفلسطيني يتحمل أقصى أنواع العدوان والهوان وأنه شعب يدافع عن حقوقه فقط. وأجمع أفراد عينة الدراسة على أن إسرائيل دولة إرهابية تقوم سياساتها على الإرهاب، وأنها تضرب عرض الحائط بالقرارات التي تصدر عن المجتمع الدولي. وأن إسرائيل تلجأ إلى العنف بدعوى الدفاع عن نفسها. وقد جاء التلفزيون في المرتبة الأولى من بين مصادر المعرفة التي ارتكزت عليها العينة في استقاء المعلومات عن الانتفاضة وفي المرتبة الثانية جاء الراديو ثم الأسرة ثم الصحف ثم الاتصال الشخصي.

- دراسة نرمين زكريا إسماعيل (٢٠٠١) (٢٢):

والتي سعت إلى الكشف عن مدى اختلاف طبيعة الصورة الذهنية القائمة لدى الجمهور المصري عن الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال التعرف على مفهوم هذه الصورة وسماتها البارزة وأبعادها المختلفة. جاءت صورة الولايات المتحدة الأمريكية سلبية في وسائل الإعلام المصرية المعنية بالدراسة. أشارت الدراسة إلى أن نوع الوسيلة ومضمونها الدرامي والإخباري وكذلك الاتصال الشخصي وإدراك طبيعة العلاقات المصرية الأمريكية وطبيعة الصورة الجزئية للولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة يؤثر في صورة الولايات المتحدة في بعض أبعادها والمتمثلة في صورة الولايات المتحدة كدولة، صورة السياسة الخارجية الأمريكية، صورة المواطن الأمريكي، صورة الحياة الأمريكية والتي تكون في مجملها الصورة الكلية للولايات المتحدة الأمريكية.

- دراسة إيمان جمعة (٢٠٠١) (٢٣):

والتي هدفت إلى معرفة انعكاسات التغطية الإعلامية على المكونات المعرفية والوجدانية للصورة الذهنية لمجلس الشعب وأعضائه لدى الرأي العام المصري. تصدر التلفزيون الوسائل الإعلامية وجاءت الصحف في المرتبة الثانية. كشفت الدراسة عن اتساع المساحة السلبية في الصورة الذهنية المدركة لأداء مجلس

الشعب: ووجود علاقة توافق بين اتجاهات الأفراد نحو التغطية الإعلامية للمجلس والصورة الذهنية المدركة عنه.

- دراسة عادل ضيف (٢٠٠٢) (٢٤):

والتي ركزت على استطلاع رأي النخبة المصرية حول الدور الذي يمكن أن تقوم به في تحسين الصورة العربية والإسلامية بالخارج ، احتلت وسائل الإعلام المرتبة الأولى كأفضل الوسائل من وجهة نظرهم والتي يمكن استخدامها في تحسين الصورة.

- دراسة محمد رضا أحمد (٢٠٠٢) (٢٥):

والتي سعت إلى معرفة العوامل التي ساهمت في تشكيل الصورة الذهنية السلبية عن العرب والمسلمين في المجتمعات الغربية ، والأسباب والإجراءات والوسائل التي يمكن استخدامها لتحسين هذه الصورة كما تدركها الصفوة المصرية. وجد أن أكثر العوامل تأثيراً في تشكيل الصورة السلبية عن العرب والمسلمين هو العامل الإعلامي، حيث ذكر المبحوثون أن هيمنة وسائل الإعلام الصهيونية على المجتمعات الغربية هو السبب الأهم في تشكيل الصورة السلبية.

- دراسة أماني عمر الحسيني (٢٠٠٢) (٢٦):

والتي خصصت لمعرفة تأثير التلفزيون على صورة العرب الذاتية بعد أحداث (١١ سبتمبر ٢٠٠١م). أظهرت النتائج أن متغير نوع القنوات التي تمت مشاهدتها ونوعية المواد والبرامج السياسية، كالتحاليل الإخبارية والبرامج النقاشية كانت أكثر تأثيراً من نشرات الأخبار كمادة سياسية مفضلة للشخص في تشكيل نظرة سلبية لديه، ومن بين العوامل التي أدت إلى ذلك أيضاً إدراكهم لما تعكسه القنوات التلفزيونية التي يتابعونها في أغلب الأوقات عن صورة العرب والمسلمين، فكلما كانت تلك الصورة سلبية تأثرت صورتهم الذاتية عن أنفسهم سلبياً، وأشارت نتائج الدراسة أنه كلما أدرك المبحوثون غياب المحاولات بالمحطات التلفزيونية العربية لتحسين صورة العرب والمسلمين أثر ذلك على صورتهم الذاتية عن أنفسهم.

- دراسة عزة مصطفى الكحكي (٢٠٠٢) (٢٧):

عن دور وسائل الإعلام (المصرية - الدولية) في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري فيما بعد (١١ سبتمبر ٢٠٠١) أشارت النتائج إلى

سلبية صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري وأن أمريكا تستغل أحداث (١١ سبتمبر) لتشويه صورة العرب والمسلمين. وأشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة المعارضة بشدة على العبارات الإيجابية بالمقياس مما يدل أيضاً على شدة سلبية الصورة نحو أمريكا.

- دراسة سميلر أندرو Smiler Andrew (٢٠٠٣) (٢٨):

والتي سعت إلى معرفة الصورة الذهنية المتكونة لدى الذكور وأثرها في سلوكهم، من خلال اختبار فروض النظريات التي تؤكد على تأثير وسائل الإعلام. أكدت النتائج أن صور ومعتقدات أفراد العينة ارتبطت بقوة بنماذج المعتقدات المدركة من وسائل الإعلام أكثر من تأثير المعتقدات الأسرية الواقعية.

- دراسة سوزان القليني وفتحي الشرقاوي (٢٠٠٣) (٢٩):

و التي هدفت إلى معرفة الصور الذهنية التي خلفتها الأزمة العراقية في ذهن عينة من المجتمع المصري. أثبتت الدراسة أن الإدارة الأمريكية جاءت في مقدمة الأطراف التي احتلت أعلى نسبة من الخصائص السلبية. وجاء العنف في مقدمة الخصائص السلبية ثم الاستبداد ثم التسلط. وجاء المواطن الأمريكي في المرتبة الثانية في الخصائص السلبية حيث اعتبرته العينة امتداداً تلقائياً لإدارته الحاكمة انطلاقاً من فكرة التعميم ونقل ملامح الصورة فهو الذي وافق إدارته على صناعة وصياغة وإصدار وتنفيذ قرار الحرب والاحتلال.

- دراسة وليمز كير Williams Karen (٢٠٠٣) (٣٠):

والتي هدفت إلى معرفة تأثير الصور النمطية على الطلاب السود في كندا ومعرفة العناصر التي أدت إلى ظهور الصور النمطية للسود، وجد أن الصور النمطية تلعب دوراً حيوياً في الطريقة التي يدرك بها الطلاب السود أنفسهم كطلاب. وأن الصور النمطية للسود لها تأثير سلبي على النجاح والتحصيل العلمي للطلاب السود.

- دراسة هناء فاروق صالح (٢٠٠٥) (٣١):

والتي هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية المتشكلة لدى الرأي العام المصري عن منظمتي جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. وجد أن صورة المنظمات الإقليمية والعالمية لدى الرأي العام المصري جاءت محايدة وغير حاسمة باتجاه

محدد إيجاباً أو سلباً ووجد أن الجوانب السلبية تزيد بالنسبة للأمم المتحدة ونقل بالنسبة للجامعة العربية.

- دراسة سعود عبد العزيز الخراز (٢٠٠٥) (٣٢):

والتي هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية المدركة لمجلس الأمة الكويتي عند الناخبين الكويتيين ، والعوامل التي تؤثر في تحديد ماهية ونوع هذه الصورة إيجاباً أو سلباً بين الناخبين، ومصادر المعلومات التي يعتمد عليها الناخبون الكويتيون بمختلف خصائصهم الديموجرافية عن مجلس الأمة. أكدت النتائج أن التليفزيون والجرائد يحتلان المرتبة الأولى كأهم مصدر لاستقاء المبحوثين معلوماتهم عن مجلس الأمة. كما توصلت الدراسة إلى أن الانتماء السياسي لم يكن مؤثراً في إدراك الناخبين لصورة المجلس.

- دراسة كمال الكسار (٢٠٠٥) (٣٣):

والتي هدفت إلى معرفة الصورة الذهنية المتشكلة عن قطاع الشرطة لدى الجمهور اليمني، جاء الاتصال الشخصي في الترتيب الأول بين المصادر الاتصالية التي تعتمد عليها عينة الدراسة في الحصول على المعلومات عن قطاع الشرطة.

- دراسة هبة الله صالح السيد (٢٠٠٦) (٣٤):

والتي هدفت إلى معرفة الدور الذي تمارسه الصحافة في مصر في تكوين صورة الأحزاب السياسية المصرية لدى الجمهور المصري، وأوجه التشابه والاختلاف بين الصورة التي تتبناها الصحافة المصرية عن هذه الأحزاب والصورة الذهنية التي يكونها الجمهور المصري أكدت أن المبحوثين يحملون صورة ذهنية سلبية نحو الأحزاب السياسية المصرية وهو ما تبنته الصحف المدروسة.

- دراسة محسوب حجاجي عبد الله (٢٠٠٧) (٣٥):

والتي هدفت إلى معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الصعيد لدى الشباب المصري. جاء الاتصال الشخصي بعد التليفزيون كأهم مصدر يعتمد عليه في تكوين الصورة الذهنية للصعيد وأفراده لدى الشباب. وأكدت النتائج تأثير الاتصال الشخصي في صورة المجتمع الصعيدي

وأفراده لدى الشباب وأن صورة المجتمع الصعيدي وأفراده تختلف باختلاف نوع وسن المبحوثين.

- دراسة خالد الصوفي (٢٠٠٧)^(٣٦):

والتي سعت إلى معرفة دور الأنماط الاتصالية في تشكيل الصورة الذهنية للأحزاب اليمنية لدى الرأي العام اليمني أشارت النتائج إلى ارتفاع معدل تعرض المبحوثين اليمنيين لوسائل الاتصال الشخصي ووجدت فروقا جوهرية دالة بين المبحوثين المعتمدين على الاتصال الشخصي والمعتمدين على الاتصال الجماهيري ومعرفتهم بالأحزاب. وان لنوع المصدر الاتصالي أثرا في تشكيل نوع الصورة الذهنية لدى المبحوثين.

- دراسة هزاع شرف (٢٠٠٨)^(٣٧):

والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الصورة الذهنية لمجلسي النواب والشورى لدى الجمهور اليمني، وأوضحت نتائج الدراسة أنه كلما زاد معدل التعرض لوسائل الإعلام زادت إيجابية الصورة المدركة للمجالس التشريعية وأنه كلما زاد معدل التعرض لأخبار المجلس التشريعي زادت إيجابية الصورة الذهنية المدركة له لدى الجمهور، وتبين أن الانتماء السياسي للأفراد يعد من العوامل المؤثرة في إدراك صورة المجالس التشريعية، وأن لكل من العمر والمستوى الاجتماعي الاقتصادي أثرا في تحديد نوع الصورة الذهنية المتشكلة لدى العينة عن المجالس التشريعية.

ملاحظات على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة والتي أجريت في العديد من المجتمعات العربية والأجنبية اتضح التالي:

- أثارت نتائج مجموعة الدراسات السابقة أنه رغم الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية إلا أنها لا تبني الصورة الذهنية المتشكلة لدى أي جمهور حول مجتمع أو شخص أو دولة أو منظمة وحدها، بل هناك وسائل اتصالية أخرى تساهم معها في تشكيل هذه الصورة و تحديد نوعها لدى الجماهير، كالاتصال الشخصي والخبرة المباشرة،.. إلخ) وهي عندما تشكل الصورة لا تكون بنفس المستوى من التشابه بل هناك دور فاعل للمتغيرات الوسيطة في ذلك.

- استفاد الباحث من خلال اطلاعه واستعراضه للدراسات السابقة في بناء الأطر المعرفية للبحث وفي صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها و تأكد الباحث بعد اطلاعه على الدراسات السابقة من عدم وجود دراسة تعرضت لدراسة الصورة الذهنية المتشكلة لدى جمهور ما عن الحكام العرب وفي اليمن تحديدا بعد ثورات الربيع العربي وبالتالي تعد هذه الدراسة محاولة للإضافة في هذا المجال.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أجابت هذه الدراسة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث تم وضعها بناءً على أهداف الدراسة وعلى معطيات ونتائج الدراسات السابقة واختبرت عددا من الفروض منها:

- ما مدى اهتمام الشباب اليمني بمتابعة أخبار وتطورات ثورات الربيع العربي؟
- ما الأنماط الاتصالية التي يتلقى من خلالها الشباب معلوماته عن ثورات الربيع العربي؟
- ما أهم المصادر الاتصالية التي يعتمد عليها الشباب اليمني في استقاء المعلومات عن ثورات الربيع العربي وما مقدار ثقته في هذه المصادر؟.
- ما أسباب تفضيل الشباب اليمني لوسيلة إعلامية دون أخرى كمصدر للمعلومات؟
- ما معدل الوقت الذي يقضيه الشباب اليمني في متابعة أخبار ثورات الربيع العربي؟
- ما أسباب عدم متابعة الشباب اليمني لأخبار وتطورات ثورات الربيع العربي؟
- ما ملامح الصورة الذهنية المدركة عن الحكام العرب لدى الشباب اليمني؟
- تختلف الصورة الذهنية المدركة للحكام العرب باختلاف الخصائص الديموغرافية للمبجوثين من حيث: أ- النوع ب- السن ج- المستوى الاقتصادي.

- توجد علاقة ارتباط طردية بين معدل تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام والصورة الذهنية المدركة لديهم عن الحكام العرب.
- توجد فروق دالة إحصائياً في نوعية الصورة الذهنية المدركة عن الحكام العرب لدى المبحوثين وفقاً لتعرضهم للوسائل الاتصالية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، بل تتعداه لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها.^(٣٨) واستخدم الباحث منهج المسح الميداني (Survey) باستخدام صحيفة استبيان كأداة لجمع البيانات في إطار البحوث الاستكشافية الوصفية التي تهدف إلى "اكتشاف ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر وإلقاء المزيد من الضوء عليها إما بهدف تكوين أو تحديد مشكلة معينة بدقة قبل البدء بدراستها أو وضع مجموعة من الفروض حول مشكلة محددة بغرض اختبارها".^(٣٩)

مجتمع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من دراسات الرأي العام (ولان دراسات الرأي العام والاتصال السياسي تهتم بقياس تأثيرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو القضايا المختلفة على المستوى التجميعي Aggregate level، أي على مستوى الجمهور في مجموعة وليس على مستوى كل فرد على حده، ومن ثم تجرى هذه الدراسات في المدن التي تتسم بالتنوع في سمات أفراد الجمهور وخصائصه وصولاً إلى تمثيل دقيق للرأي العام في المجتمع.^(٤٠) وإزاء ذلك فقد تحدد مجتمع البحث في هذه الدراسة بمدينة صنعاء نظراً لأنها الأكثر كثافة سكانية بين المدن اليمنية، كما تجمع بين سكانها كلا من الشرائح الريفية والحضرية ويمثلون مختلف المناطق والمحافظات بحكم كونها عاصمة البلاد، كما تتفاوت أحيائها في مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب أنها تعد مركزاً للنشاط السياسي والاقتصادي وكل ذلك يسمح بدوره بتمثيل دقيق للرأي العام في المجتمع اليمني. إضافة إلى وجود إطار لمجتمع الشباب يمكن اختيار عينة منه وإخضاعها للدراسة من داخل هذا المجتمع، والتمثل هذا في البيانات المستمدة من التعداد العام

للسكان(*)، الخاصة بالشباب على مستوى اليمن، من السن ١٨ - ٣٥ عاما كما يبين ذلك الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير السن و النوع

النوع	الإناث		الذكور		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٨ - ٢٢ سنة	١٠٣٨٠٠٠	٤٨,٦	١٠٩٩٠٠٠	٥١,٤	٢١٣٧٠٠٠	١٠٠
٢٣ - ٢٧ سنة	٨٧٥٠٠٠	٤٨,٥	٩٢٩٠٠٠	٥١,٥	١٨٠٤٠٠٠	١٠٠
٢٨ - ٣٢ سنة	٥٩٤٠٠٠	٥٠,٨	٥٧٦٠٠٠	٤٩,٢	١١٧٠٠٠٠	١٠٠
٣٣ - ٣٧ سنة	٤٦١٠٠٠	٥٣,٤	٤٠٣٠٠٠	٤٦,٦	٨٦٤٠٠٠	١٠٠
الإجمالي	٢٩٦٨٠٠٠	٤٩,٧	٣٠٠٧٠٠٠	٥٠,٣	٥٩٧٥٠٠٠	١٠٠

عينة الدراسة:

نظرا لأن مجتمع مدينة صنعاء يعد مجتمعا غير متجانس، لذا فإن أنسب أسلوب لسحب عينة عشوائية من هذا المجتمع هو العينة العشوائية الطبقيّة Stratified Random Sample. التي يتم توظيفها لسحب عينات ممثلة للمجتمعات غير المتجانسة وتوظف العينة العشوائية الطبقيّة لإضفاء دقة متزايدة على عملية تمثيل الخصائص المختلفة لوحدات المجتمع.^(٤١)

وفي ضوء هذا الأسلوب يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات او مجموعات فرعية ويتم تمثيل هذه المجموعات في العينة وفقا لوزنها النسبي في المجتمع الأصلي، وهو هنا مجتمع الشباب اليمني المبين في الجدول السابق وقد تم اعتماد متغيري السن والنوع، بواقع ٤٠٠ مفردة، بأسلوب العينة العشوائية الطبقيّة التي تعد من أكثر العينات التي توفر درجة عالية من تمثيل خصائص المجتمع في عينة البحث، وبالتالي تخفض أخطاء العينات إلى مستوى كبير.^(٤٢) وقد تم اختيار مفردات العينة والمبينة في الجدول رقم (٢) بطول فئة = (٥) وفقا للمعدلة التالية الخاصة باختيار العينة الطبقيّة:

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{حجم العينة}}{\text{حجم المجتمع}} \times \text{حجم العينة للمجتمع}$$

(*) كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠٠٣.

جدول رقم (٢) : توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري السن والجنس

النوع	الإناث		الذكور		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٨ - ٢٢ سنة	٦٩	٤٨	٧٤	٥٢	١٤٣	١٠٠
٢٣ - ٢٧ سنة	٥٩	٤٩	٦٢	٥١	١٢١	١٠٠
٢٨ - ٣٢ سنة	٤٠	٥١	٣٨	٤٩	٧٨	١٠٠
٣٣ - ٣٧ سنة	٣١	٥٣	٢٧	٤٧	٥٨	١٠٠
الإجمالي	١٩٩	٤٩,٨	٢٠١	٥٠,٢	٤٠٠	١٠٠

وقام الباحث مع فريق من الباحثين بعد تدريبهم وشرح تعليمات الميدان لهم بتوزيع استمارة الاستبيان في مناطق وأحياء العاصمة بحسب المستوى الاقتصادي من خلال ثلاثة مستويات؛ المستوى الأول (مناطق شعبية : مذبح - السنينة - الجراف) المستوى الثاني (مناطق متوسطة: هائل - الزراعة- الأصبجي) المستوى الثالث (مناطق راقية : الحي السياسي - حي حدة - حي الأندلس) مستبعدا الدخول في ميدان الاعتصام حتى لا يحصل تحيز لنتائج البحث، و نتيجة للظروف الأمنية التي تمر بها العاصمة اليمنية صنعاء وانقسامها بين الثوار والنظام الحاكم وقت تطبيق البحث لم يتمكن من استرداد عدد كبير من الاستمارات وبعد المراجعة المكتبية للاستمارات التي وصلتنا تم استبعاد ٤٢ استمارة لعدم صلاحيتها وتم التحليل الإحصائي على (٢٦٦) استمارة وهو عدد شامل لمختلف شرائح السن وفي بغرض هذه الدراسة وكما هو مبين في جدول رقم (٣) ضمن خصائص العينة.

أداة جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم استمارة استقصاء مكونة من (١١) سؤالاً لمعرفة رأي الباحثين واتجاهاتهم حول ما يتعلق بالتعرض لوسائل الإعلام أثناء الأزمات (ثورات الربيع العربي) ومعرفة تأثيرهم بما عرضته خلال فترة تصل إلى أكثر من سنة وما شكلته لديهم من اتجاهات وصور عن الحكام العرب. وللحصول على إجابات للجمل المتعلقة بالصورة ضمن أسئلة الاستبيان اعتمد الباحث على مقياس ثلاثي التقدير بأسلوب مقياس ليكرت (Likert Scale) الذي يقيس شدة الاتجاه لدى الرأي العام حول القضية المدروسة. وتم قياس اتجاهات الباحثين من خلال ٢٤ جملة تم رصدها في تناول وسائل الإعلام خلال الفترة السابقة للبحث لتحديد

اتجاهاتهم نحو الحكام العرب ومن خلال هذا المقياس تم قياس الصورة التي شكلتها وسائل الإعلام لدى الشباب اليمني عن الحكام العرب بعد مرور أكثر من عام من انطلاق أول ثورة وهي ثورة الياسمين و قد وضعت ثلاث درجات تفضيل أمام كل عبارة من عبارات المقياس لقياس الصورة الذهنية وتحديد نوعها بـ (أوافق)، (لا أوافق)، (محايد) وتم إعطاء وزن لكل إجابة: (٣) للموافق، (٢) لغير الموافق، و(١) للمحايد في الجمل الإيجابية، والعكس في الجمل السلبية.

الجمل الإيجابية في المقياس:

- حكام الدول العربية الذين لم تقم ضدّهم ثورات يحضون برضاء من شعوبهم.
- الحكام المستبدّين هم من قامت عليهم ثورات الربيع أما بقية الحكام العرب فليسوا كذلك.
- يحرص الحكام العرب على ثروات شعوبهم ولا يفرطون بها.
- يقدر الحكام العرب الدستور والقوانين النافذة في بلدانهم ولا ينتهكونها.
- الحكام العرب يقفون صفا واحدا عند أي خطر قد يهدد الأمة العربية.
- لا يتخذ الحاكم العربي أي قرارات منفردة أو غير مدروسة.
- يتصرف الحاكم العربي وفق الصلاحيات المخولة له في الدستور والقانون ولا يتجاوزها.
- يهتم الحاكم العربي بالناخب الفكرية والكفاءات العلمية بمنحها المكانة اللائقة بها.
- يتصف الحكام العرب بالقسوة وشدّة العنف عند تعاملهم مع شعوبهم.
- لا يرى الحاكم العربي نفسه أهم من الشعب أو متفضلا عليه.
- يعتمد الحاكم العربي في تولي المناصب الحساسة في الدولة على الولاءات وليس الكفاءات.
- الحكام العرب الذين لم تقم ضدّهم ثورات لن يصروا على البقاء إذا طالبتهم شعوبهم بالرحيل.
- يتصرف الحاكم العربي مع شعبه على اعتبار أن الشعب هو المالِك الحقيقي للسلطة.

الجمل السلبية في المقياس:

- يعمل معظم الحكام العرب على توسيع نفوذهم للحصول على سلطة مطلقة.
- يسعى معظم الحكام العرب إلى تأييد السلطة بيدهم ويعملون على توريثها.
- الحاكم العربي مستعد للتفريط بالثوابت الوطنية في سبيل بقائه في الحكم.
- معظم الحكام العرب لديهم ممتلكات وحسابات سرية في الخارج.
- يوسع الحاكم العربي من نفوذ أسرته وأقربائه ويمنحهم سلطات كبيرة.
- يتصف الحكام العرب بالقسوة وشدة العنف عند تعاملهم مع شعوبهم.
- يخلق معظم الحكام العرب تحالفا بين نظام الحكم ورجال الأعمال في بلدانهم.
- يعمل معظم الحكام العرب على طمس أي معالم إيجابية لمن سبقوهم في الحكم.
- يتسم غالبية الأشخاص الذين يقربهم الحاكم العربي منه كبطانة بعدم النزاهة.
- يشعر معظم الحكام العرب أن رحيلهم عن الحكم سيدخل بلدانهم في فوضى وحرب أهلية.
- يتصف الحكام العرب بالضعف عند مواجهة الضغوط الخارجية.

صدق وثبات الأداة:

يعني الصدق أن المقياس الذي يستخدمه الباحث يقيس بالفعل ما ينبغي أن يقاس (٤٣) وقد استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري Face Validity وذلك بعرض صحيفة الاستقصاء في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين(*) وبناء على ملاحظاتهم التي تم الأخذ بها أصبحت الأداة في شكلها النهائي. ولإيجاد الثبات في الأداة استخدم الباحث المعادلة الإحصائية المعروفة بـ "كرونباخ ألفا" لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان حيث جاءت النتيجة (٠,٨١) والتي تعد كافية لأغراض هذه الدراسة.

(*) السادة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستمارة :

- أ.د/ عبد الحكيم الشرجبي - أستاذ علم الاجتماع رئيس جامعة العلوم الحديثة .
- أ.د/ عبد الرحمن الشامي - أستاذ الإعلام المشارك كلية الإعلام ، جامعة صنعاء
- د/ عارف الشيباني - أستاذ العلوم السياسية المساعد كلية التجارة ، جامعة صنعاء

تفريغ وتحليل البيانات:

استغرقت عملية توزيع استمارات الاستقصاء على مفردات العينة في العاصمة وجمعها شهرا تقريبا (من منتصف يناير - منتصف فبراير ٢٠١٢)، وبعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة ومراجعتها مكتبيا، تم إدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم (SPSS) Statistical Package for the Social Science وتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

أولاً: توصيف عينة الدراسة

- خصائص العينة على متغيري السن و النوع:

جدول رقم (٣) : توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري السن والجنس

النوع	الإناث		الذكور		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٨ - ٢٢ سنة	٥٤	٣٠,٣	٤٢	١٨,٨	٩٦	٣٦,١
٢٣ - ٢٧ سنة	٢٢	٨,٣	٥٨	٢١,٨	٨٠	٣٠,١
٢٨ - ٣٢ سنة	٨	٣	٣٦	١٣,٥	٤٤	١٦,٥
٣٣ - ٣٧ سنة (*)	١٨	٦,٨	٢٨	١٠,٥	٤٦	١٧,٣
الإجمالي	١٠٢	٣٨,٣	١٦٤	٦١,٧	٢٦٦	١٠٠

- خصائص العينة على متغير المستوى التعليمي:

يتضح من الجدول التالي رقم (٤) أن من ما يزالون في مرحلة الدراسة الجامعية يأتون في المرتبة الأولى بنسبة (٣٦,١%) يليهم من يحملون الشهادة الجامعية بنسبة (٢٥,٦%) ثم من يحملون الثانوية بنسبة (٢٢,٢%) ثم بقية الفئات بنسب متقاربة.

(*) لكي يتم اختيار العينة وإسقاطها من إطار المجتمع بطول فئة = ٥ كان لابد من إغلاق الشريحة العمرية الأخيرة بالرقم ٣٧ وحرصنا عند التطبيق إلا يزيد العمر عن ٣٥ الذي يعد في كثير من الدراسات نهاية مرحلة الشباب.

جدول رقم (٤): توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ك	%
- أقل من المتوسط	٩	٣,٤
- متوسط	١٦	٦,٠
ثانوي	٥٩	٢٢,٢
دبلوم بعد الثانوية	٧	٢,٦
طالب في الجامعة	٩٦	٣٦,١
جامعي	٦٨	٢٥,٦
دراسات عليا	١٠	٣,٨
لم يذكر	١	٠,٤
المجموع	٢٦٦	١٠٠

توصيف العينة على متغير الدخل:

تشير بيانات الجدول التالي رقم (٥) إلى أن الفئة التي لا دخل لها جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٨%) ويمثلون مع من دخلهم اقل من مائة دولار أكثر من ٦٠% من حجم العينة وهو ما يدل على ارتفاع نسبة البطالة في أوساط الشباب اليمني وهو مؤشر لارتفاع نسبة الإعاقة في اليمن ، وجاء مرتفعو الدخل في المرتبتين الأخيرتين بنسبة (١,٩%).

جدول رقم (٥): توزيع عينة الدراسة وفقا للدخل

الدخل ^(*)	ك	%
لا دخل ثابت لي	١٤٣	٥٣,٨
أقل من ٢٥ ألف ريال	٢٧	١٠,٢
من ٢٥ ألف إلى أقل من ٥٠ ألف ريال	٤٠	١٥,٠
من ٥٠ ألف إلى أقل من ١٠٠ ألف ريال	٤٦	١٧,٣
من ١٠٠ ألف إلى أقل من ١٥٠ ألف ريال	٣	١,١
من ١٥٠ ألف إلى أقل من ٢٠٠ ألف ريال	٢	٠,٨
٢٠٠ ألف ريال فأعلى	٣	١,١
المجموع	٢٦٦	١٠٠

(*) بالريال اليمني مائة دولار = (خمسة وعشرون ألف ريال يمني تقريبا) وقسمت الخيارات بناءً على مستوى الدخل العالمي أقل من ١٠٠ دولار فقير وأقل منها تحت خط الفقر.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

١- مدى اهتمام العينة بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي:

جدول رقم (٦) : اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار ثورات الربيع العربي

الاهتمام	ك	%
مهتم جدا	١٢٣	٤٦,٢
مهتم الى حد ما	١٠٨	٤٠,٦
غير مهتم	٣٥	١٣,٢
المجموع	٢٦٦	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن المهتمين جدا بمتابعة أخبار وتطورات ثورات الربيع العربي يأتون في المرتبة الأولى بنسبة (٤٦,٢%) يليهم متوسط الاهتمام بنسبة (٤٠,٦%) ثم من لا يهتمون بمتابعة أخبار وتطورات ثورات الربيع العربي وهم القلة بنسبة (١٣,٢%).

٢- التعرض لوسائل الاتصال:

جدول رقم (٧): توزيع عينة الشباب وفقا لمقياس معدل التعرض لوسائل الإعلام

معدل التعرض	ك	%
مرتفع	٥٥	٢٣,٨
متوسط	٣٤	١٤,٧
منخفض	١٤٢	٦١,٥
الاجمالي	٢٣١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن التعرض المرتفع لوسائل الإعلام لمتابعة أخبار وتطورات ثورات الربيع العربي جاء بنسبة (٢٣,٨%)، والمتوسط بنسبة (١٤,٧%)، والمنخفض كان الأعلى بنسبة (٦١,٥%)، وهو ما يدل على الظروف الصعبة التي مرت بها اليمن ومازالت من انقطاع متكرر للكهرباء كان يصل وقت تطبيق البحث وقبله إلى عدة أيام وهذا ما أتاح الفرصة لبروز الاتصال الشخصي في المرتبة الثانية كمصدر لاستقاء المعلومات عن ثورات الربيع وتحديدًا اليمنية كما سيأتي.

٣- المصادر الاتصالية التي يتابع من خلالها المبحوثون أخبار ثورات الربيع العربي:

جدول رقم (٨): المصادر الاتصالية التي يتابعها المبحوثون

النسبة	الترتيب المرجح	التعرض						المتغير الوسيلة
		لا أتابعها		أحياناً		دائماً		
		%	ك	%	ك	%	ك(*)	
٧,٤	٣٤٠	٣٣,٣	٧٧	٣٦,٨	٨٥	١٣,٤	٣١	الفضائيات اليمنية الحكومية
٨,٨	٤٠٧	٢٠,٨	٤٨	٤٥,٩	١٠٦	٢١,٢	٤٩	الفضائيات اليمنية الخاصة
١١,٠	٥٠٨	٧,٨	١٨	٢٨,١	٦٥	٥١,٩	١٢٠	الفضائيات الإخبارية غير اليمنية
٥,٨	٢٧٠	٥٨,٠	١٣٤	١٩,٠	٤٤	٦,٩	١٦	الإذاعات اليمنية
٦,١	٢٨٣	٥٩,٣	١٣٧	١٨,٦	٤٣	٨,٧	٢٠	الإذاعات غير اليمنية
٧,٠	٣٢٣	٣٦,٤	٨٤	٣٦,٨	٨٥	١٠,٠	٢٣	الصحف اليمنية الحكومية
٧,٧	٣٥٦	٣٧,٧	٨٧	٣٢,٩	٧٦	١٦,٩	٣٩	الصحف اليمنية الحزبية
٨,١	٣٧٦	٣٤,٢	٧٩	٣٢,٥	٧٥	٢١,٢	٤٩	الصحف اليمنية الأهلية
٦,٠	٢٧٩	٥٥,٤	١٢٨	٢٥,٥	٥٩	٤,٨	١١	الصحف غير اليمنية
٧,٠	٣٢٦	٤٩,٨	١١٥	٢٤,٢	٥٦	١٤,٣	٣٣	المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية اليمنية
٦,٧	٣١٠	٥٠,٢	١١٦	٢٥,١	٥٨	١١,٣	٢٦	المواقع والصحف الإلكترونية غير اليمنية
٧,٩	٣٦٦	٤٢,٤	٩٨	١٧,٧	٤١	٢٦,٨	٦٢	مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، اليوتيوب.. الخ
٩,٧	٤٤٩	١٧,٣	٤٠	٣٢,٠	٧٤	٣٧,٧	٨٧	مصادر الاتصال الشخصي مثل الأقارب والأصدقاء، الندوات، ديوان المقيل.. الخ
١٠٠	٤٥٩٣							

ن = مجموع إجابات المبحوثين الذين أجابوا على السؤال

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة

توضح بيانات الجدول السابق أن الفضائيات الإخبارية غير اليمنية كالجزيرة والعربية وال بي بي سي والحررة وغيرها هي أكثر المصادر التي يتابعها ويستقي جمهور الشباب اليمني من خلالها المعلومات حول ثورات الربيع العربي بنسبة (١١%) ويأتي بعدها في الترتيب الثاني الاتصال الشخصي كدواوين المقييل والأهل والأصدقاء بنسبة (٩,٧%) ثم القنوات الفضائية اليمنية الخاصة في الترتيب الثالث كأهم مصدر عند المبحوثين يتابعون من خلالها أخبار وتطورات ثورات الربيع العربي عامة والثورة اليمنية خاصة بنسبة (٨,٨%) وتأتي في المركز الرابع الصحف اليمنية الأهلية بنسبة (٨,١%) وفي المركز الخامس تأتي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٧,٩%). وفي المركز السادس تأتي الصحف اليمنية الحزبية بنسبة (٧,٧%) ويأتي بعدها في الترتيب السابع الفضائيات اليمنية الحكومية كالفضائية الأولى وسبأ وعدن بنسبة (٧,٤%) ثم المواقع الإخبارية والصحف الالكترونية اليمنية في الترتيب الثامن بنسبة (٧,٠%) ويأتي في المركز الثامن أيضا الصحف الحكومية اليمنية مثل الثورة و أكتوبر والجمهورية بنسبة (٧,٠%) ويأتي في المركز التاسع الصحف والمواقع الالكترونية غير اليمنية بنسبة (٦,٧%) وفي المركز العاشر تأتي الإذاعات غير اليمنية بنسبة (٦,١%) وفي المركز قبل الأخير تأتي الصحف غير اليمنية بنسبة (٦,٠%) وفي المركز الأخير تأتي الإذاعات اليمنية بنسبة (٥,٨%) وتدلل هذه المؤشرات على ارتفاع معدل تعرض المبحوثين لوسائل الاتصال الشخصي وهو ما يدل على أهمية الاتصال الشخصي في المجتمع اليمني وذلك يرجع إلى أنه ما يزال مجتمعا محافظا تقليديا وما يزال لقادة الرأي فيه الدور الأكبر في عملية التأثير وفي العملية الاتصالية بشكل عام إضافة إلى دور مقييل القات الذي يجمع مختلف الشرائح في مكان واحد. تدل النتائج على فقدان ثقة الجمهور بوسائل الإعلام الحكومية بمختلف أنواعها والتي حصلت على مراتب متأخرة مما يدل أن الكثير من جمهور الشباب لا يتابعها ولا يعبرها ثقة كبيرة وهو ما تؤكدته نتائج الجدول التالي.

٤ - الوسائل الاتصالية الأكثر مصداقية لدى المبحوثين:

جدول رقم (٩) الوسائل الاتصالية الأكثر مصداقية لدى المبحوثين

النسبة	الترتيب المرجح	الثقة						المتغير الوسيلة
		لا أتق		أتق إلى حد ما		أتق بها		
		%	ك	%	ك	%	ك ^(*)	
٩,١	١٨٩	٣٩,٤	٩١	١٧,٣	٤٠	٢,٦	٦	الفضائيات اليمنية الحكومية
١١,٤	٢٣٧	١٨,٢	٤٢	٢٩,٩	٦٩	٨,٢	١٩	الفضائيات اليمنية الخاصة
١٥,٠	٣١١	٥,٦	١٣	٢٥,٥	٥٩	٢٦,٦	٦٠	الفضائيات الإخبارية غير اليمنية
٥,٦	١١٨	١٩,٠	٤٤	٩,٥	٢٢	٤,٣	١٠	الإذاعات اليمنية
٤,٧	٩٩	٩,١	٢١	١٣,٠	٣٠	٢,٦	٦	الإذاعات غير اليمنية
٥,٦	١١٧	٢٦,٤	٦١	١٦,٩	٣٩	٢,٦	٦	الصحف اليمنية الحكومية
٧,٨	١٦٢	١٥,٢	٣٥	١٩,٠	٤٤	٥,٦	١٣	الصحف اليمنية الحزبية
٨,١	١٦٩	٦,٩	١٦	٢٣,٤	٥٤	٦,٥	١٥	الصحف اليمنية الأهلية
٥,٣	١١٠	٥,٢	١٢	١٤,٧	٣٤	٤,٣	١٠	الصحف غير اليمنية
٥,٩	١٢٣	٨,٢	١٩	١٦,٠	٣٧	٤,٣	١٠	المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية اليمنية
٥,٣	١١١	٦,١	١٤	١٢,٦	٢٩	٥,٦	١٣	المواقع والصحف الإلكترونية غير اليمنية
٦,٦	١٣٧	٦,١	١٤	١٥,٦	٣٦	٧,٤	١٧	مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، البيوتوب.. الخ
٩,١	١٨٩	٣,٠	٧	٢٦,٤	٦١	٨,٧	٢٠	مصادر الاتصال الشخصي مثل الأقارب والأصدقاء،،، ديوان المقيل. الخ
١٠,٠	٢٠٧٢							

ن = مجموع إجابات المبحوثين الذين أجابوا على السؤال.

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة.

توضح بيانات الجدول السابق الوسائل الاتصالية التي تحظى بأكثر مصداقية لدى الجمهور اليمني عينة الدراسة. حيث جاءت الفضائيات الإخبارية غير اليمنية كالجزيرة والعربية وال بي بي سي والحررة وغيرها كأكثر المصادر التي يثق بها جمهور الشباب اليمني في الحصول على المعلومات عن ثورات الربيع العربي بنسبة (١٥%) ويأتي بعدها في الترتيب الثاني القنوات الفضائية اليمنية الخاصة كقناة سهيل والسعيدة بنسبة (١١,٤%) بينما جاءت القنوات الفضائية اليمنية ومصادر الاتصال الشخصي في الترتيب الثالث في ثقة المبحوثين بهما كمصادر للمعلومات بنسبة (٩,١%) لكل منهما بفارق واضح عن المصدرين السابقين وتأتي في المركز الرابع على مقياس ثقة الجمهور بمعلوماتها الصحف اليمنية الأهلية بنسبة (٨,١%) وفي المركز الخامس تأتي الصحف اليمنية الحزبية بنسبة (٧,٨%) ثم مواقع التواصل الاجتماعي بالترتيب السادس بنسبة (٧,٩%). وفي الترتيب السابع تأتي المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية اليمنية بنسبة (٥,٩%) ويأتي في المركز الثامن كل من الصحف الحكومية اليمنية مثل الثورة و أكتوير والجمهورية والإذاعات اليمنية بنسبة (٥,٦%) لكل منهما بينما جاء في المركز التاسع كل من الصحف غير اليمنية والمواقع الإلكترونية الإخبارية غير اليمنية بنسبة (٥,٣%) وفي المركز الأخير في ترتيب وسائل الاتصال التي يثق بها جمهور الشباب اليمني تأتي الإذاعات غير اليمنية بنسبة (٤,٧%) وتدل النتائج السابقة على فقدان ثقة الجمهور بوسائل الإعلام الحكومية بمختلف أنواعها وتختلف هذه النتيجة مع دراسة خالد الصوفي^(٤٥)، بأن الجمهور اليمني يرى التلفزيون اليمني أكثر المصادر الاتصالية تصديقاً فيما يطرحه أو يعرضه من آراء وأفكار بنسبة (٤٥%) يلي ذلك الإذاعة اليمنية بنسبة (٢٧,٨%).

٥- ترتيب الوسائل الاتصالية بحسب أهميتها لدى المبحوثين :

جدول رقم (١٠) : ترتيب الوسائل الاتصالية بحسب أهميتها لدى المبحوثين

النسبة	الترتيب المرجح	الترتيب						المتغير الوسيلة
		الثالث		الثاني		الأول		
		%	ك	%	ك	%	ك	
٨,٥	٥٨	١,٧	٤	٢,٦	٦	٦,١	١٤	الفضائيات اليمنية الحكومية
١٥,٥	١٠٦	٢,٦	٦	١٢,٦	٢٩	٦,١	١٤	الفضائيات اليمنية الخاصة
٣٣,٩	٢٣١	٣,٠	٧	١٢,١	٢٨	٢٤,٢	٥٦	الفضائيات الإخبارية غير اليمنية
٢,٢	١٥	٠,٩	٢	٠,٩	٢	١,٣	٣	الإذاعات اليمنية
٢,٤	١٧	٠,٤	١	٢,٢	٥	٠,٩	٢	الإذاعات غير اليمنية
٢,٣	١٦	٣,٩	٩	٠,٩	٢	٠,٤	١	الصحف اليمنية الحكومية
٥,٥	٣٨	٣,٠	٧	٤,٨	١١	١,٣	٣	الصحف اليمنية الحزبية
٥,٧	٣٩	٦,٥	١٥	٢,٦	٦	١,٧	٤	الصحف اليمنية الأهلية
١,٣	٩	٠,٩	٢	٠,٤	١	٠,٩	٢	الصحف غير اليمنية
٥,٢	٣٦	٢,٢	٥	٢,٢	٥	٣,٠	٧	المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية اليمنية
٣,٩	٢٧	٣,٥	٨	١,٣	٣	١,٣	٣	المواقع الإلكترونية غير اليمنية
٦,٠	٤١	٦,٥	١٥	١,٧	٤	٢,٦	٦	مواقع التواصل الاجتماعي
٧,٠	٤٨	٩,٥	٢٢	١,٧	٤	٢,٦	٦	مصادر الاتصال الشخصي مثل الأقارب والأصدقاء، الندوات
١٠٠	٦٨١							

ن = مجموع إجابات المبحوثين الذين أجابوا على السؤال

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بترتيب الوسائل الاتصالية بحسب أهميتها لدى المبحوثين إلى أن الفضائيات الإخبارية غير اليمنية كالجزيرة والعربية وال بي بي سي والحرّة وغيرها هي أهم مصدر في ترتيب المصادر التي يتابعها جمهور الشباب اليمني ويستقي من خلالها المعلومات حول ثورات الربيع العربي بنسبة (٣٣,٩%) وتأتي الفضائيات اليمنية الخاصة في الترتيب الثاني بنسبة (١٥,٥%) ثم القنوات الفضائية اليمنية الحكومية في الترتيب الثالث بفارق كبير عن الترتيبين السابقين بنسبة (٨,٥%) وتأتي في المركز الرابع مصادر الاتصال الشخصي بنسبة (٧,٠%) وفي المركز الخامس تأتي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٦%). وفي المركز السادس تأتي الصحف اليمنية الأهلية بنسبة

(٥,٧%) ويأتي بعدها في الترتيب السابع الصحف اليمنية الحزبية بنسبة (٥,٥%) ثم المواقع الإخبارية والصحف الالكترونية اليمنية في الترتيب الثامن بنسبة (٥,٢%) ويأتي في المركز التاسع الصحف والمواقع الالكترونية غير اليمنية بنسبة (٣,٩%) وفي المركز العاشر تأتي الإذاعات غير اليمنية بنسبة (٢,٤%) وفي المركز الحادي عشر تأتي الصحف الحكومية بنسبة (٢,٣%) وفي المركز الأخير تأتي الإذاعات اليمنية بنسبة (٢,٢%).

٦- أسباب تفضيل المبحوثين للمصادر الإعلامية :

جدول رقم (١١) : أسباب تفضيل المبحوثين للمصادر الإعلامية التي يتابعونها

أسباب التفضيل	ك (°)	%
لتميزها بالسرعة والآنية	٩٣	٤٠,٣
لمصداقيتها	١٠٤	٤٥,٠
لعدم امتلاك وسائل أخرى غيرها	٧٨	٣٣,٨
لأنها تعرض وجهات النظر المختلفة	١٥٦	٦٧,٥
لتميزها بالعمق والشمول في التغطية	٨٥	٣٦,٨
للحصول على معلومات دقيقة ومفصلة	٩٨	٤٢,٤
لأنها تهتم بتحليل الأخبار وأبعادها	١٠٧	٤٦,٣
كل ما سبق	٥٠	٢١,٦
أخرى تذكر	٢	٠,٨

ن = مجموع إجابات المبحوثين الذين أجابوا على السؤال

جاءت في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين للتعرض لوسائل الاتصال كونها تعرض وجهات النظر المختلفة بنسبة (٦٧,٥%) ثم لكونها تهتم بتحليل الأخبار بنسبة (٤٦,٣%) ثم لمصداقيتها بنسبة (٤٥%) ثم للحصول على معلومات دقيقة ومفصلة بنسبة (٤٢,٤%) ثم لتميزها بالسرعة والآنية في نقل الأخبار بنسبة (٣٦,٨%) ثم لتميزها بالعمق والشمول في التغطية بنسبة (٣٦,٨%)، وتدل هذه النتائج على أن الجمهور اليمني من الشباب عند تعرضه لوسائل الاتصال تدفعه الأسباب المعرفية أكثر من مجرد قضاء وقت الفراغ.

(*) يمكن للمبحوث اختيار أكثر من بديل للإجابة.

١١- أسباب عدم متابعة المبحوثين لأخبار الثورات :

جدول رقم (١٢): أسباب عدم متابعة المبحوثين لأخبار وتطورات ثورات الربيع العربي

السبب	ك	%
لعدم وجود وقت لدي	١٥	٥,٦
لعدم اقتناعي بأن ما يحصل ثورات	١٣	٤,٩
لاقتناعي بحرمة الخروج على الحاكم	٧	٢,٦
أخرى تذكر(*)	٤	١,٦

ن = مجموع إجابات المبحوثين الذين أجابوا عن السؤال من ٣٥ مفردة الذين لا يتابعون

توضح بيانات الجدول السابق أن أهم أسباب عدم متابعة المبحوثين لأخبار وتطورات أحداث ثورات الربيع العربي لعدم وجود وقت لدي المبحوثين وقد يرجع ذلك أن هؤلاء من طلاب الجامعة في العينة ثم لعدم اقتناع المبحوثين بكون ما يحصل ثورات في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة جاء لاعتقاد المبحوثين بحرمة الخروج على الحاكم المسلم وقد يكون هؤلاء من السلفيين والوهابيين وجاءت الأسباب الفنية كانهيار قطاع الكهرباء وعدم الاقتناع بوسائل الإعلام في المرتبة الرابعة وقد يكونون ممن يحملون أفكاراً دينية.

(*) لعدم تقني بوسائل الاعلام ولانقطاع الكهرباء

١٢ - الصورة الذهنية للحكام العرب:

جدول رقم (١٣) : الاتجاه والصورة التي يحملها المبحوثون عن الحكام العرب

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محايد		لا أوافق		أوافق		العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
١٩	٢,٢٧٣	٣,٧٠	٢٨,١	٦٥	٦١,٠	١٤١	١٠,٨	٢٥	حكام الدول العربية الذين لم تقم ضدّهم ثورات يحضون برضاء من شعوبهم.
٩	٢,٣٢٥	٤,٠٠	٢٢,٥	٥٢	٦٤,١	١٤٨	١٣,٤	٣١	الحكام المستبدّين هم من قامت عليهم ثورات الربيع أما بقية الحكام العرب فليسوا كذلك.
٥	٢,٠٤٢	٤,٢٢	١٣,٠	٣٠	٧٤,٩	١٧٣	١٢,١	٢٨	بحرص الحكام العرب على ثروات شعوبهم ولا يفرطون بها.
٢٠	١,٦٥٧	٣,٦٩	١٨,٢	٤٢	٧٧,١	١٧٨	٤,٨	١١	يقدم الحكام العرب الدستور والقوانين النافذة في بلدانهم ولا ينتهكونها.
٤	١,٨٩٨	٤,٢٣	١٠,٤	٢٤	١٠,٨	٢٥	٧٨,٨	١٨٢	يعمل معظم الحكام العرب على توسيع نفوذهم للحصول على سلطة مطلقة.
١٤	١,٦٥٩	٣,٨٣	١٥,٢	٣٥	٧٩,٢	١٨٣	٥,٦	١٣	الحكام العرب يقفون صفا واحدا عند أي خطر قد يهدد الأمة العربية.
٣	٢,٢٥٣	٤,٤٠	١٣,٤	٣١	١٦,٠	٣٧	٧٠,٦	١٦٣	يسعى معظم الحكام العرب إلى تأييد السلطة بيدهم ويعملون على توريثها.
٥	٢,٧٠٢	٤,٢٢	٢٦,٠	٦٠	٥٤,١	١٢٥	١٩,٩	٤٦	لا يتخذ الحاكم العربي أي قرارات منفردة أو غير مدروسة.
٢٢	١,٧٧١	٣,٦٠	٢٢,١	٥١	٧٢,٧	١٦٨	٥,٢	١٢	يتصرف الحاكم العربي وفق الصلاحيات المخولة له في الدستور والقانون ولا يتجاوزها.
٨	٢,٠٥٠	٤,٠٥	١٦,٥	٣٨	١٠,٨	٢٥	٧٢,٧	١٦٨	الحاكم العربي مستعد للتقريب بالثوابت الوطنية في سبيل بقائه في الحكم.

تابع جدول رقم (١٣) : الاتجاه والصورة التي يحملها المبحوثون عن الحكام العرب

الترتيب	الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	محايد		لا أوافق		أوافق		العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
١٠	١,٣٨٠	٣,٩٤	٩,١	٢١	٤,٣	١٠	٨٦,٦	٢٠٠	معظم الحكام العرب لديهم ممتلكات وحسابات سرية في الخارج.
٧	١,٤٧٧	٤,٠٨	٧,٤	١٧	٦,١	١٤	٨٦,٦	٢٠٠	يوسع الحاكم العربي من نفوذ أسرته وأقربائه ويمنحهم سلطات كبيرة.
٢١	٢,١٤١	٣,٦٥	٢٦,٨	٦٢	٦٤,١	١٤٨	٩,١	٢١	يهتم الحاكم العربي بالإنخب الفكرية والكفاءات العلمية بمنحها المكانة اللائقة بها.
١٣	٢,٢٨٥	٣,٨٨	٢٤,٢	٥٦	١٢,١	٢٨	٦٣,٦	١٤٧	يتصف الحكام العرب بالقسوة وشدّة العنف عند تعاملهم مع شعوبهم.
١٥	١,٩٥٧	٣,٨١	١٩,٩	٤٦	٧١,٩	١٦٦	٨,٢	١٩	يلتزم الحكام العرب بالوعد والتصريحات التي يلقونها أمام وسائل الإعلام.
٦	٢,٠٠٩	٤,١٠	١٤,٧	٣٤	٧٤,٥	١٧٢	١٠,٨	٢٥	لا يرى الحاكم العربي نفسه أهم من الشعب أو منفضلاً عليه.
١٨	٢,٤٠٤	٣,٧٣	٢٩,٩	٦٩	١٢,٦	٢٩	٥٧,٦	١٣٣	يخلق معظم الحكام العرب تحالفاً بين نظام الحكم ورجال الأعمال في بلدانهم.
١٧	١,٨٦٤	٣,٧٥	١٩,٩	٤٦	٦,٩	١٦	٧٣,٢	١٦٩	يعمل معظم الحكام العرب على طمس أي معالم إيجابية لمن سبقوهم في الحكم.
١	٢,٩٣٣	٧,٥٥	١٤,٣	٣٣	٦,١	١٤	٧٩,٧	١٨٤	يعتمد الحاكم العربي في تولي المناصب الحساسة في الدولة على الولاءات وليس الكفاءات.
١١	٢,٢٩٣	٣,٩٣	٢٣,٤	٥٤	١٢,٦	٢٩	٦٤,١	١٤٨	يتسم غالبية الأشخاص الذين يقربهم الحاكم العربي منه كبطانة بعدم النزاهة.
٢	٢,٦٣٧	٤,٦٦	١٦,٩	٣٩	٢٣,٤	٥٤	٥٩,٧	١٣٨	يشعر معظم الحكام العرب أن رحيلهم عن الحكم سيدخل بلدانهم في فوضى و حرب أهلية.

تابع جدول رقم (١٣) : الاتجاه والصورة التي يحملها المبحوثون عن الحكام العرب

الترتيب	الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محايد		لا أوافق		أوافق		العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
١٠	١,٦١٧	٣,٩٤	١٢,١	٢٨	٦,١	١٤	٨١,٨	١٨٩	يتصف الحكام العرب بالضعف عند مواجهة الضغوط الخارجية.
١٦	٢,٣٧٧	٣,٧٨	٢٨,١	٦٥	٥٩,٣	١٣٧	١٢,٦	٢٩	الحكام العرب الذين لم تقم ضدهم ثورات لن يصروا على البقاء إذا طالبتهم شعوبهم بالرحيل.
١٢	١,٨٠٢	٣,٩٠	١٥,٦	٣٦	٧٧,١	١٧٨	٧,٤	١٧	يتصرف الحاكم العربي مع شعبه على اعتبار أن الشعب هو المالك الحقيقي للسلطة.

ن = ٢٣١

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمعرفة اتجاهات المبحوثين وتصوراتهم نحو الحكام العرب على مقياس (ليكرت) الثلاثي إلى ارتفاع نسبة المعارضة بشدة على العبارات الإيجابية بالمقياس مما يدل على شدة سلبية الصورة نحو الحكام العرب وتؤكد النتائج حصول الجمل السلبية على المراتب المتقدمة من الموافقة بشدة في تصورات العينة عن الحكام العرب حيث يرون أن: الحاكم العربي يعتمد في تولي المناصب الحساسة في الدولة على الولاءات وليس الكفاءات محتلة الترتيب الأول في بمتوسط حسابي كبير قدره (٧,٥٥) وانحراف معياري قدره (٢,٩٣) وجاءت جملة: يشعر معظم الحكام العرب أن رحيلهم عن الحكم سيدخل بلدانهم في فوضى و حرب أهلية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤,٦٦) وبانحراف معياري قدره (٢,٦٣٧) وتتجه الصورة لدى المبحوثين نحو السلبية لجملة يسعى معظم الحكام العرب إلى تأييد السلطة بيدهم ويعملون على توريثها. والتي جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٠) وانحراف معياري (٢,٢٥٣). وفي الترتيب الرابع جملة: يعمل معظم الحكام العرب على توسيع نفوذهم للحصول على سلطة مطلقة بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وبانحراف معياري قدره (١,٨٩٨).

كما يبين مقياس الصورة أن المبحوثين يتجهون بسلبية نحو العبارتين: لا يتخذ الحاكم العربي أي قرارات منفردة أو غير مدروسة، ويحرص الحكام العرب على ثروات شعوبهم ولا يفرطون بها، حيث جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي

(٤,٢٢) وانحراف معياري (٢,٧٠٢)؛ كما يتجهون بقوة نحو عدم الموافقة على مضمون العبارة. لا يرى الحاكم العربي نفسه أهم من الشعب أو متفضلاً عليه بمتوسط حسابي (٤,١٠) وانحراف معياري (٢,٠٠٩) محتلة الترتيب السادس. وتشير النتائج إلى صورة سلبية يحملها المبحوثون نحو العبارات التالية: يوسع الحاكم العربي من نفوذ أسرته وأقربائه ويمنحهم سلطات كبيرة بمتوسط حسابي (٤,٨) وانحراف معياري (١,٤٧٧). وجملة أن الحاكم العربي مستعد للتفريط بالثوابت الوطنية في سبيل بقاءه في الحكم ومتوسط حسابي (٤,٥) وانحراف معياري (٢,٠٥٠). وجملة أن الحكام المستبدين هم من قامت عليهم ثورات الربيع أما بقية الحكام العرب فليسوا كذلك؛ بالترتيب التاسع ومتوسط حسابي (٤,٠٠) وانحراف معياري (٢,٣٢٥). وجملة: يتصف الحكام العرب بالضعف عند مواجهة الضغوط الخارجية محتلة الترتيب العاشر وبتوسط حسابي (٣,٩٤) وانحراف معياري (١,٣٨٠).

وتشير نتائج الدراسة على مقياس الاتجاه وجود اتجاه مؤيد للجملة السلبية: يتسم غالبية الأشخاص الذين يقربهم الحاكم العربي منه كبطانة بعدم النزاهة. بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري (٢,٢٩٣). واتجاه رافض لجملة: يتصرف الحاكم العربي مع شعبه على اعتبار أن الشعب هو المالك الحقيقي للسلطة بمتوسط حسابي (٣,٩٠) وانحراف معياري (١,٨٠٢) وتؤكد النتائج اتجاه المبحوثين بالتأييد للجملة السلبية: يتصف الحكام العرب بالقسوة وشدة العنف عند تعاملهم مع شعوبهم بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (٢,٢٨٥)؛ وباتجاه رافض لجملة: الحكام العرب يقفون صفا واحدا عند أي خطر قد يهدد الأمة العربية بمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (١,٦٥٩)؛ وكذلك رفض الجملة الموجبة: يلتزم الحكام العرب بالوعود والتصريحات التي يلقونها أمام وسائل الإعلام بمتوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (١,٩٥٧) وباتجاه معارض للعبارة الإيجابية بأن الحكام العرب الذين لم تقم ضدّهم ثورات لن يصروا على البقاء إذا طالبتهم شعوبهم بالرحيل بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وانحراف معياري (٢,٣٧٧). وتشير النتائج إلى أن المبحوثين يحملون صورة سلبية عن الحكام العرب من خلال تأييدهم للعبارة السلبية: يعمل معظم الحكام العرب على طمس أي معالم إيجابية لمن سبقوهم في الحكم بمتوسط حسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (١,٨٦٤) وكذلك للعبارة: يخلق معظم الحكام العرب تحالفا بين نظام الحكم ورجال الأعمال في بلدانهم بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري (٢,٤٠٤)، وكذلك من خلال رفضهم للعبارة الإيجابية:

حكام الدول العربية الذين لم تقم ضدّهم ثورات يحضون برضاء من شعوبهم بمتوسط حسابي (٣,٧٠) وانحراف معياري (٢,٢٧٣) وكذلك للعبارة: يقدر الحكام العرب الدستور والقوانين النافذة في بلدانهم ولا ينتهكونها بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وانحراف معياري (١,٦٥٧). وتنتج عينة الدراسة إلى عدم تأييد العبارة الإيجابية: يهتم الحاكم العربي بالخب الفكرية والكفاءات العلمية بمنحها المكانة اللائقة بها بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (٢,١٤١) وكذلك شدة الرفض للعبارة: يتصرف الحاكم العربي وفق الصلاحيات المخولة له في الدستور بمتوسط حسابي (٣,٦٠) وانحراف معياري (١,٧٧١). وذلك يعني حملهم لصورة ذهنية سلبية للحكام العرب.

الصورة الذهنية العامة للحكام العرب:

جدول رقم (١٤): الصورة العامة للحكام العرب لدى الشباب اليمني

الصورة	ك	%
سلبية	٣٨٧٤	٧٠,٧
محايدة	١٠٣٤	١٨,٩
إيجابية	٥٧٢	١٠,٤
الإجمالي	٥٤٨٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن الصورة العامة للحكام العرب لدى الشباب اليمني تنسم بالسلبية بنسبة (٧٠,٧%) بينما جاءت النقاط الإيجابية بنسبة (١٠,٤%) بينما النقاط المحايدة جاءت بنسبة (١٨,٩%).

ثانياً: نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين الصورة الذهنية المدركة للحكام العرب لدى الشباب اليمني وفقاً للمتغيرات التالية:

١- النوع

٢- السن

٣ - المستوى الاقتصادي.

جدول رقم (١٥) : الفروق بين المتغيرات الديمغرافية ونوع الصورة

الفروق	مستوى المعنوية	قيمة (ت) و(ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات	الصورة الذهنية المدركة لدى المبحوثين عن الحكام العرب
لا توجد	٠,٤٦٢	٠,٧٣٦-	٤,٠١٧٩	٤٦,٩٨٤	ذكر	
			٣,٦٢٠	٤٧,٣٧٧	أنثى	
لا توجد	٠,١٠٧	١,٦١٨ -	٣,٧١٥	٤٦,٨٢٧	(٢٧-١٨)	
			٤,١٣٨	٤٧,٦٩٤	(٣٥-٢٨)	
لا توجد	٠,١٥٦	٤,٨٤٩	٤,١٠٥	٤٦,٨٥٦	منخفض	
			٢,٣٠١	٤٨,٠٠٦	متوسط	
			٧,٤٧٩	٤٨,٠٦٢	مرتفع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الصورة الذهنية المدركة للحكام العرب لدى الشباب اليمني عينة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية من حيث النوع والسن والمستوى الاقتصادي وذلك لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به وهو ما يعني عدم وجود تباينات وفروق جوهرية بين المبحوثين في الصورة المدركة التي يحملونها عن الحكام العرب ويؤكد ذلك قيم المتوسطات الحسابية للثلاثة المتغيرات. وعليه يتم رفض قبول الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط طردية بين كثافة تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام والصورة الذهنية المدركة لديهم عن الحكام العرب:

جدول رقم (١٦): العلاقة بين معدل التعرض والصورة

الصورة الذهنية		كثافة التعرض لوسائل الإعلام
مستوى المعنوية	معامل بيرسون	
٠,٠٠٥	٠,١٨٦ -	

تؤكد بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباط طردية سلبية ضعيفة بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام والصورة المدركة عن الحكام العرب لدى المبحوثين حيث جاءت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-٠,١٨٦) عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥) وهذا يدل أنه كلما زاد معدل التعرض لوسائل الإعلام زادت

الصورة الذهنية المدركة للحكام العرب سلبية. وعليه يتم قبول الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الصورة الذهنية المدركة عن الحكام العرب لدى المبحوثين وفقاً لتعرضهم للوسائل الاتصالية التالية: الفضائيات اليمنية الحكومية / الفضائيات اليمنية الخاصة / الفضائيات الإخبارية غير اليمنية / الإذاعات اليمنية / الإذاعات غير اليمنية / الصحف اليمنية / الصحف اليمنية الحزبية / الصحف اليمنية الأهلية / الصحف غير اليمنية / المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية اليمنية / المواقع والصحف الإلكترونية غير اليمنية / مواقع التواصل الاجتماعي / مصادر الاتصال الشخصي.

وعند الاختبار الإحصائي من خلال تحليل التباين ذي البعد الواحد المعروف اختصاراً باسم Anova للمتغيرات السابقة، انتهت الدراسة بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين نوعية الصورة وتعرض المبحوثين للوسائل المذكورة آنفاً، ويرجع ذلك لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائياً والذي يبلغ (٠,٠٥) وعليه يتم رفض قبول الفرض الثالث.

مراجع الدراسة:

- ١- سها فاضل. صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر دراسة تحليلية مقارنة. في كتاب: المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين. الجزء الأول. (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، مايو ٢٠٠٢). ص ٤٥٩ ، ٤٦٠.
- ٢- سحر فاروق الصادق. صورة الغرب في الصحافة المصرية دراسة تحليلية للخطاب الإعلامي قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر في صحف "الأهرام" و"الأهالي" في كتاب: المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين. الجزء الثاني. (كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٢). ص ٦٩٥.
- ٣- علي عجوة. العلاقات العامة والصورة الذهنية. (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣) ص ٩ ، ١٠.
- ٤- فتحي الشراوي وسوزان القليني. الصورة الذهنية التي شكلتها الأزمة العراقية لدى عينة من المجتمع المصري. في مجلة: شئون الشرق الأوسط. (جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد السابع، أكتوبر ٢٠٠٣) ص ١٣.
- ٥- محمد رضا أحمد محمد. أساليب تحسين صورة العرب والمسلمين كما تدركها الصفوة المصرية. في كتاب: المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين الجزء الثاني. مرجع سابق. ص ٨٥٢.
- ٦- مرفت محمد كامل الطرابيشي ومها محمد كامل الطرابيشي. صورة الدول الإسلامية في الصحف اليومية الأمريكية قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر دراسة تحليلية مقارنة. في كتاب: المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين. الجزء الأول. مرجع سابق. ص ١٨٠.
- ٧- إيمان نعمان جمعة. صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد أحداث ١١ سبتمبر: دراسة تحليلية من الصحف الأمريكية والفرنسية والألمانية. في كتاب: المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين. الجزء الأول. مرجع سابق. ص ٢٢١.
- ٨- سلوى محمد يحيى العوادلي. صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث ١١ سبتمبر: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة. في : المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، العدد الرابع عشر، يناير- مارس، ٢٠٠٢) ص ص ١٤٠ ، ١٤١.
- ٩- محمود يوسف. صورة جهاز الشرطة لدى قادة الرأي في مصر. في: مجلة البحوث الإعلامية. (جامعة الأزهر العدد ١٣، يناير ٢٠٠٠م) ص ١٨٤.
- ١٠- جيهان يسري. رأي الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية بالتلفزيون. في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. (كلية الإعلام ، المجلد الثالث، العدد الرابع ، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٢) ص ٢.

- 11- Mexell Mecombs and Others. Candidate Image in Spanish Election: Second- Level – Agenda – Setting Effects. In: **Journalism and Mass Communication Quarterly** (Vol. 74, No. 4, Winter 1997). PP. 703 – 717.
- 12- John C. and Others, Media Reliance and Public Image of Environmental politics in Ontario and Michigan in: **Journalism Quarterly** (Vol. 67, No. 4, 1990) pp. 838 – 842.
- ١٣- أيمن منصور ندا. الصورة الذهنية والإعلامية عوامل التشكيل وإستراتيجيات التغيير. (القاهرة: المدينة برس للنشر، ٢٠٠٤) ص ١١١.
- ١٤- محمد معوض. قنوات التليفزيون الفضائية في دول مجلس التعاون ودورها في تحسين صورة العرب. في كتاب: دراسات إعلامية. الجزء الثالث. محمد معوض وآخرون. ط١. (الكويت: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠) ص ١٢٧ ، ١٢٨.
- ١٥- هيرفي بورج. دور وسائل الإعلام في معرفة الآخرين: صورة العالم العربي في وسائل الإعلام الغربية. في كتاب: الحوار الثقافي العربي الأوروبي متطلباته وأفاقه : وقائع المؤتمر العربي الأوروبي للحوار بين الثقافات: باريس ١٥-١٦ يوليو ٢٠٠٢. (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢) ص ٨٥.
- ١٦- طه أحمد حسنين المستكاوي. "صورة الإسرائيليين كما يدركها المصريون: دراسة نفسية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (القاهرة: كلية الآداب ، جامعة عين شمس ١٩٩٦).
- 17= Alex Tan, Yuki Fujoka, and Nancy Lucht. Native American Stereotypes: T.V portrayal and Personal contact. In: **Journalism and Mass Communication Quarterly**. Vol, 74, 2, summer 1997, pp 265 - 284.
- 18- Maxell Mecombs and Others. Candidate Images in Spanish Elections: seond- Level Agenda- setting Effects. In: **Journalism and Mass Communication Quarterly**. (Vol, 74, No 4, Winter 1997) pp. 703- 717.
- 19- John R. Hibbing & Elezabeth theiss – Morse "The media's role in public negativity toward Congress: distinguishing emotional reaction and cognitive evaluations" **American Journal of Political Science**, (Vol. 42, No.2, 1998)pp.475- 498.
- 20- Yuki Fujioka. Television Portayals and African American Stereotypes: Examination of Television Effects when Direct contact is lacking. In: **Journalism and Mass communication Quarterly**, Vol. 76, No. 1, spring 1999) pp. 52-75.

- ٢١- إيناس أبو يوسف. الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة في: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. (مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الرابع، أكتوبر / ديسمبر ٢٠٠١).
- ٢٢- نرمين زكريا إسماعيل خضر. صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصري. رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١).
- ٢٣- إيمان نعمان جمعة. حدود تأثير التغطية الإعلامية لمجلس الشعب على صورته الذهنية وانعكاساتها على المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٠. في: **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**. (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير مارس ٢٠٠١).
- ٢٤- عادل عبد الرازق ضيف. رأي النخبة حول دور الإعلام في تحسين صورة العرب والمسلمين بالخارج. في كتاب: المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الأول. مرجع سابق.
- ٢٥- محمد رضا أحمد محمد. أساليب تحسين صورة العرب والمسلمين كما تدركها الصفوة المصرية. في كتاب: المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين. الجزء الثاني. مرجع سابق.
- ٢٦- أماني عمر الحسيني. إدراك المصريين لصورتهم الذاتية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من خلال تعرضهم للتلفزيون: دراسة ميدانية على عينة من النخبة الأكاديمية المصرية. في كتاب: **المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين، الجزء الثاني. مرجع سابق**
- ٢٧- عزة مصطفى الكحكي. دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري. في كتاب: المؤتمر العلمي السنوي الثامن للإعلام وصورة العرب والمسلمين. الجزء الأول. مرجع سابق.
- 28- Smiler Andrew Paul. Living the Stereotype : connections between male behavior and male images. (PHD thesis, University of new Hampshire, 2003) of **dissertation abstracts international**. Volume 64-02A, p. 676.
- ٢٩- سوزان القليني وفتحي الشرفاوي. الصورة الذهنية التي شكلتها الأزمة العراقية لدى عينة من المجتمع المصري. في: **مجلة شؤون الشرق الأوسط**، (مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد الثامن، أكتوبر ٢٠٠٣).
- 30- Williams Karen Loren. Mirrored images: The impact of stereotypes on black learners in Ontario high schools. (MA thesis, university of Toronto, Canada 2003) of **Dissertation abstracts international**. Volume 41-06.p. 1579.

٣١- هناء فاروق صالح. دور الإعلام في تشكيل الصور الذهنية للمنظمات السياسية الإقليمية والدولية لدى الرأي العام المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة. (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

32- Saud Abdulaziz Alkharaz. Image of Kuwaiti People about the Parliament (Maglis El Umma). **Unpublished P.H.D Thesis.** (faculty of Mass communication, University of Cairo, 2005).

٣٣- كمال يحيى الكسار. دور وسائل الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لقطاع الشرطة في المجتمع اليمني. رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربي ٢٠٠٥).

٣٤- هبة الله صالح السيد. دور الصحف المصرية في تشكيل صورة الأحزاب السياسية المصرية وانعكاسات على المشاركة السياسية. رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة حلوان كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٦).

٣٥- محسوب حاجي عبد الله. "دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الصعيدي لدى الشباب المصري: دراسة تحليلية - ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

٣٦- خالد الصوفي، تأثير الأنماط الإتصالية على صورة الأحزاب السياسية لدى الجمهور اليمني، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

٣٧- هزاع مرشد أحمد شرف "العوامل المؤثرة في بناء صورة المجالس التشريعية لدى الجمهور اليمن"، رسالة ماجستير غير منشورة. (كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨).

٣٨- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط١، (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠)، ص١٣.

٣٩- سمير محمد حسين. تطبيقات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام. ط٢ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١) ص٦٣.

٤٠- خالد صلاح الدين، دور وسائل الإعلام في تشكيل معرف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب - مدخل تكاملي - . في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العشرون، يوليو/ سبتمبر ٢٠٠٣) ص٢٤٢.

٤١- المرجع السابق، ص٢٤٢.

٤٢- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١)، ص١٣٩.

٤٣- محمد الوفاي. مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية. ط١ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩) ص١١١.

٤٤- خالد الصوفي، مرجع سابق.